

الإعداد الموسيقي دراسة تاريخية Music Arrangment Historical Study

اعداد

م.م/ محمد الدسوقي خليل النجار

المدرس المساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

أ.د/ أميرة سيد فرج

أستاذ بقسم الصولفيج الغربي والإيقاع الحركي والارتجال الموسيقي وعميد كلية التربية
الموسيقية الاسبق - جامعة حلوان

أ.د/ حسين عبد الحليم دغدي

أستاذ بقسم النظريات والتأليف كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

د/ وليد حسين عبد الرحمن عناني

مدرس بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

٢٠١٩

DOI: [10.21608/pssrj.2019.44910](https://doi.org/10.21608/pssrj.2019.44910)

الإعداد الموسيقي دراسة تاريخية

م.م/ محمد الدسوقي خليل النجار

المدرس المساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

أ.د/ أميرة سيد فرج

أستاذ بقسم الصولفيج الغربى والإيقاع الحركى والارتجال الموسيقي وعميد كلية التربية الموسيقية الاسبق - جامعة حلوان

أ.د/ حسين عبد الحليم دغدي

أستاذ بقسم النظريات والتأليف كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

د/ وليد حسين عبد الرحمن عناني

مدرس بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تاريخ الإعداد الموسيقي، وقد توصل الباحث إلى مشكلة البحث من خلال دراسة الباحث وخاصة في مادة قراءة المُدَوَّنات (Score-Reading) .. وجد الباحث قصور في ثقافة الإعداد الموسيقي وكيفية إعداد مُؤَلَّفَات أوركسترالية، ويسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس "ما هي السمات المميزة للمؤلفات المُعدَّة؟"، من خلال حدود البحث والتي اشارت إلى الإعداد الموسيقي من القرن الرابع عشر إلى القرن الواحد والعشرين.

Music Arrangement Historical Study

Mohamed El Desouky Khalil El Naggar

Assistant Lecturer, Department of Music Education, Faculty of Specific Education,
Port Said University

Prof. Amira Sayed Farag

Professor, Department of Western Solfege, Kinetic Rhythm and Music Improvisation
and Former Dean of Faculty of Music Education - Helwan University

Prof. Hussein Abdel Halim Deghaidy

Professor, Department of Theories and Composition, Faculty of Music Education,
Helwan University

Dr. Walid Hussein Abdul Rahman Anani

Lecturer, Department of Music Education, Faculty of Specific Education, Port Said
University

Abstract

This research aims to identify the history of musical preparation, and the researcher has reached the problem of the research through the study of the researcher, especially in the subject of reading blogs (Score-Reading) .. The researcher found deficiencies in the culture of musical preparation and how to prepare orchestral compositions, and seeks to answer the question The President, “What are the distinguishing features of the compositions?”, Through the limits of the research, which referred to the musical composition from the 14th to the 21st century.

مقدمة:

يُعتبر الاشتراك أو المشاركة في أداء أي عمل وظيفة هامة في المجتمع حيث تساهم في تحقيق تكامله واستمراره ، كذلك تنشأ بين أفراد المجموعات علاقات متبادلة وتتأثر هذه العلاقات إلى حد كبير بعدد أفراد المجموعة ويرتبط ذلك العدد بوظيفة المجموعة وهدفها ، وأصغر أنواع المجموعات هي التكوين الثنائي . كما أن العلاقات المتبادلة في التكوين الثنائي هي علاقة تنشأ بين فردين وهي أبسط أنواع العلاقات الاجتماعية ويهتم العلماء بفهم وتحليل ذلك النوع البسيط من العلاقات لأنه يُلقِي الضوء علي فهم وتحليل العلاقات الأكثر تعقيداً.

وإذا قمنا بتطبيق ذلك المبدأ في مجال الموسيقى بشكل عام وفي الأداء على آلة البيانو بشكل خاص فإننا نجد أن الشعور بالوحدة والتضامن والتفاعل الاجتماعي لا يظهر من خلال الأداء المنفرد بل يجب أن يكون هناك مجموعات حتى يتضح هذا التفاعل ومن أبسط أنواع المجموعات في العزف هي الثنائيات .

والثنائية (Duet) تعبير أطلقه المؤلفون الموسيقيون على الثنائيات الغنائية والآلية التي يؤديها العازفان سواء بمصاحبة الأوركسترا أو بدون مصاحبة وقد أطلق بعض المؤلفين الموسيقيين كلمة (Duet) كمصطلح للثنائيات بشكل عام وكلمة (Duo) للثنائيات الآلية بشكل خاص⁽¹⁾.

ومؤلفات ثنائي البيانو (Piano Duet) نوع من الثنائيات الآلية وهي مؤلفة يؤديها عازفان إما على آلة بيانو واحدة أو على آلتَي بيانو في نفس الوقت ، ويُطلق على العزف الثنائي على آلة بيانو واحدة بـ (الأربع أيدي Four - Hands)⁽²⁾.

ومع ظهور آلة البيانو في القرن الثامن عشر واكتمال شكلها النهائي عام (1777م) بإمكانياتها الصوتية التي يبلغ مداها حوالي السبعة أكتافات إلى جانب الإضافات العديدة التي أُضيفت إليها مثل (البِدال)، إتسع المجال أمام المؤلفين الموسيقيين لتأليف العديد من مؤلفات الأربع أيدي والاهتمام بأدائها بالشكل الصحيح⁽³⁾.

ومن العوامل التي ساعدت على انتشار مؤلفة الأربع أيدي (Four-Hands) لآلة بيانو هي المؤلفات المُعدّة

(1) Apel ,Willi: Harvard Dictionary of Music, (2nd,ed.), Harvard University, Press (1985), P.(221)

(2) Sadie, Stanly : The New Grove Dictionary of Music and Musician , Vol.(16) , Macmillan Publishers Limited, U.K., (1980) ,P.(681).

(3) Sadie, Stanly : The New Grove Dictionary of Music and Musician , Vol.(16), Macmillan Publishers Limited, U.K., (1980), P. (686).

(Arranged) وتعني إعادة كتابة مؤلفات البيانو المنفرد أو المقطوعات الأوركسترالية بحيث يمكن أداءها للأربع أيدي لآلة بيانو دون تغيير في القيمة أو الجوهر الموسيقي للحن الأصلي^(١).
وتلك المؤلفات المعدّة تُظهر مدى الاهتمام بذلك النوع من التناول المُبتكر وأهميته مما أدّى إلى وجود مؤلفات عديدة للأربع أيدي لآلتي بيانو مُتنوّعة ومُتدرّجة الطول والصعوبة العزفية وذلك يُتيح الفرصة لمختلف الأعمار والمستويات لأداء تلك المؤلفات.

مشكلة البحث:

من خلال دراسة الباحث وخاصةً في مادة قراءة المُدونات (Score-Reading) .. وجد الباحث قصور في ثقافة الإعداد الموسيقي وكيفية إعداد مؤلفات أوركسترالية.

أسئلة البحث:

- ما هي السمات المميّزة للمؤلفات المعدّة؟

أهداف البحث:

- التعرف على تاريخ الإعداد الموسيقي.

أهمية البحث:

١- نشر ثقافة الإعداد الموسيقي في مصر بين الدارسين.

٢- فتح آفاق جديدة للتأليف الموسيقي في مصر.

حدود البحث:

الإعداد الموسيقي من القرن الرابع عشر إلى القرن الواحد والعشرين.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

يستخدم الباحث المنهج التاريخي وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً وتأتي مهمة الباحث أن يصف الوضع الذي كانت عليه الظاهرة أو التي هي عليه بالفعل أو التي ستكون عليه^(٢).

(١) Sadie, Stanly : **Ibid**, P. (681).

(٢) آمال صادق ، فؤاد أبو حطب : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسانية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٦م ، ص (٩٩ : ١٠١) .

ثالثاً: أدوات البحث:

١ - المخطوطات والمُدَوَّنَات الموسيقيَّة الخاصة بالإعداد الموسيقي .

مصطلحات البحث:

- الإعداد الموسيقي (Arrangement):
- مصطلح يدل على أيَّة مُؤَلَّفَة يُعاد صياغتها وإجراء تعديلات جديدة عليها بحيث تختلف عن شكلها الأساسي دون التَّعَرُّض أو المساس بجَوْهَرِها الموسيقي^(١).
- نَسْخ (Transcription):
يدل هذا المصطلح في بعض الأحيان على إعادة الكتابة لنفس الآلة الأصليَّة ولكن بأسلوب مُبَسَّط وذلك لسهولة الأداء وفي الولايات المتحدة يُسْتخدَم مُصنَّح (Transcription) للدلالة على المُعالجة الملتزمة بالنص أو العمل الأصلي أما مُصنَّح (Arrangement) فيدلُّ على المُعالجة الحُرَّة للعمل الأصلي^(٢).

ويمكن أن نُصنَّف الإعداد الموسيقي إلى :

- ١ - *Transference*: مصطلح يدلُّ على النقل أو التحويل من آلة لأخرى مع حذف التفاصيل الغير جَوْهَرِيَّة.
 - ٢ - *Transcription*: مصطلح يدلُّ على إعادة الكتابة لنفس الآلة أو لآلة أخرى .
 - ٣ - *Arrangement*: مصطلح يدل على التعديل أو التحويل في النص الأصلي^(٣).
- الثَّنَائِيَّة (Duet) : تُطلَق على الثَّنَائِيَّات الآليَّة أو الغنائيَّة ومنها :
- ثنائي البيانو (Piano Duet): مُؤَلَّفَة يقوم فيها عازفان بالعزف معاً إما على آلة بيانو واحدة أو على آلتي بيانو في نفس الوقت.
- الثَّلَاث أيدي (Three - Hands): مُؤَلَّفَة كانت تُؤدَّى بواسطة عازفين على آلة لوحات مفاتيح واحدة في القرن السادس عشر.

(1) Apel , Willi : *Harvard Dictionary of Music* , Massachusetts , Harvard University , Press , (1981), P.(56).

(2) Kennedy , Michael : *The Concise , Oxford Dictionary of Music* , Third Ed. , Oxford University Press , New York , (1985) , P.(42).

(3) Hopkins , Antony : *The Larousse Encyclopedia of Music* , London , New York , Hamlyn , (1979) , P.(74).

- الأربعة أيدي (Four – Hands) : مصطلح يدلُّ على العزف الثنائي على آلة ذات لوحات مفاتيح واحدة في نفس الوقت^(١).

• التوزيع الأوركسترا (Orchestration):

مصطلح يدل على فن الكتابة لآلات الأوركسترا والمعرفة بعلم الآلات الموسيقية وطرق الأداء والتوازن العددي لهذه الآلات^(٢).

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى بعنوان:

"دراسة لبعض الأعمال المُعدَّة لآلة الفلوت وأهميتها في التدريس للطالب المبتدئ"^(٣).

هدفت تلك الدراسة إلى:

١. التَّعرُّف على الإعداد (مفهومه، أشكاله، تاريخه، أهميته)
 ٢. التَّعرُّف على آلة الفلوت وأساليب العزف عليها.
- المنهج : استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) والمنهج التاريخي.
 - العينة: نماذج من المؤلفات المُعدَّة لآلة الفلوت في العصر الكلاسيكي .
 - وتوصلت تلك الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:
- المؤلفات المُعدَّة لها أهمية كبيرة في تنمية الثقافة لدى الطالب لأنها تُعرِّفه على مؤلفات أوركستراوية لم تكن متاحة له وكذلك تُمكنه من عزفها من خلال تلك المؤلفات المُعدَّة.
- وترتبط تلك الدراسة بالبحث الرَّاهن في تناولها للإعداد الموسيقي من حيث (مفهومه، أشكاله، تاريخ، أهميته) وتختلف معه في العينة والناحية الإجرائية.

(1) Sadie , Stanly : The New Grove Dictionary of Music and Musicians, 2nd Edition , Vol.1, New York : Macmillan Publishers Limited, (2001), P.(55,56).

(2) Slonimsky , Nicolas : "Pocket Manual Of Musical Terms", New York , Schirmer Books , (1994) , P.(156).

(3) نهلة علي عبد المؤمن : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .



الدراسة الثانية بعنوان:

" أسلوب إعداد فرانز ليست للسيمفونية التاسعة (الكورالية) لبيتهوفن لآلة البيانو (دراسة تحليلية)"^(٢)

هدفت تلك الدراسة إلى:

١. التعرف على الآلات المؤدية للألحان الرئيسية والأخرى المؤدية للألحان المصاحبة ونوع النسيج المستخدم في العمل السيمفوني.
٢. التعرف على الألحان المستخدمة في الإعداد من حيث كونها ألقانا رئيسية أو ألقانا مصاحبة وكيفية المحافظة على نوع النسيج المستخدم.
- المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى).
- العينة: الحركة الرابعة من السيمفونية التاسعة (الكورالية) لبيتهوفن مُصنَّف (١٢٥).
- وتوصلت تلك الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:
 ١. استخدم بيتهوفن أوركسترا تقليدي كلاسيكي مع إضافة أصوات بشرية في شكل جديد لم يسبق استخدامه من قِبَل المؤلفين في تأليف السيمفونية في العصر الكلاسيكي.
 ٢. اعتمد بيتهوفن على مجموعة النفخ الخشبية في أداء الألحان الرئيسية مع تدعيمها من الكمان الأول والثاني ، بينما الألحان المصاحبة كانت تؤديها الآلات النحاسية مدعمة بالآلات الإيقاعية.
 ٣. حافظ فرانز ليست على المقام الأساسي والانتقالات المقامية كما هو مُدَوَّن بالعمل الأصلي وكذلك حافظ فرانز ليست على الميزان والسرعة والنسيج.
 ٤. طرأت بعد التحويرات على بعض النماذج الإيقاعية واستخدام تقسيمات إيقاعية غير منتظمة غير مدونة للأوركسترا.
 ٥. اهتم بإظهار الباص أوستينانو ونغمات البيدال واستخدم البيدال في آلة البيانو لتحقيق نغمات البيدال. وترتبط تلك الدراسة مع البحث الراهن في تناولها للإعداد الموسيقي من حيث (مفهومه، أشكاله، تاريخ، فوائده) وكذلك من الناحية الإجرائية من خلال تحليل العينة المُختارة وتختلف معه في الفترة الزمنية وكذلك من الناحية الإجرائية.
- المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى).

(٢) حسن محمد عبد الكريم : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٣م.

- العينة: اختارت الباحثة عينة البحث من مؤلفات البيانو التي كُتبت وأعدت خصيصا لليد الواحدة (يمنى أو يسرى) والتي تحتوي على المهارات التكنيكية وأساليب الأداء المختلفة وهذه العينة هي سبع مؤلفات لليد الواحدة من العصور الموسيقية (باروك، كلاسيك، رومانتيك، قرن عشرين)
- وتوصلت تلك الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:
 1. الإعداد الموسيقي يساهم في رفع كفاءة الطالب لما يحتويه من مهارات تكنيكية.
 2. الإعداد لآلة بيانو ليد واحدة (يمنى أو يسرى) يساعد في أداء مؤلفات عصر الباروك بصورة أفضل وذلك لما تتطلبه هذه النوعية من المؤلفات من مهارات تكنيكية لليدين اليمنى واليسرى على حد سواء.وترتبط تلك الدراسة مع البحث الراهن في تناولها للإعداد الموسيقي من حيث المفهوم وأشكاله وكيفية الإعداد وتختلف معه في العينة والمؤلف فالبحث الراهن يتناول أبو بكر خيرت ، وكذلك إعداد مؤلفتين أوركستراليتين لثنائي البيانو من قبل الباحث.

• تعليق الباحث

وجد الباحث أن الدراسات السابقة ترتبط مع البحث الراهن من حيث:

1. التعرف على مفهوم وأشكال وتاريخ الإعداد الموسيقي.
2. التعرف على أهمية الإعداد الموسيقي.
3. التعرف على كيفية الإعداد الموسيقي.

الإعداد الموسيقي (Arrangement):

أولاً : مفهوم الإعداد الموسيقي (Arrangement):

مُصنَّح الإعداد الموسيقي يُدل على صياغة عمل موسيقي ما بحيث يُلائم آلات لم يُكتب لها العمل في الأصل، وقد يكون الغرض من إعداد العمل التوضيح أو التبسيط الذي يساعد على ظهور العديد من المؤلفات الأوركسترالية العالمية ويمكن أن يقوم بالإعداد المؤلف الأصلي للعمل أو مؤلف آخر^(١).

كما يعني هذا المصنَّح أن يتحوَّل العمل عن الغرض الذي كُتِب له ، فيمكن أن يتحوَّل عن غرض الغناء البشري إلى الأداء الأوركسترالي أو العكس أو من مجموعة آلات أوركسترالية كبيرة إلى أخرى أصغر منها أو من عمل أوركسترالي إلى عمل لآلة منفردة بمصاحبة البيانو .

ويمكن لهذه التغيرات السابقة أن تُغيِّر من شخصية العمل و رُوحه ولكن من الأهمية بمكان المحافظة على مضمون وجوهر العمل الأصلي^(٢).

ثانياً : تاريخ الإعداد الموسيقي:

بدأ الإعداد الموسيقي منذ العصور الوسطى ، وظهر ذلك في إعداد أعمال غنائية بوليفونية لتؤدي على آلة العود والآلات ذات لوحات المفاتيح^(٣).

ويمكن أن نرصد بعض الأعمال المُعدَّة في بدايات القرن الرابع عشر من خلال مخطوط روبرتسبريدج (Robertsbridge Codex) (١٣٦٠م) الذي وُجِدَ في إنجلترا عام (١٨٩٧م) وهو قائم على نصوص فرنسية (Roman de Fauvel) ويحتوي على ستة مقطوعات منهم ثلاثة مؤلَّفات موتيت، ويبيِّن الشكل رقم (١) الموتيت الأصلي بمخطوط روبرتسبريدج.

(1) Boyed , Malcolm : Arrangement , in The New Grove's Dictionary of Musicians (Vol.1), Third Edition, Sadie Stanly Macmillan Published, London, (1980), P.(627) .

(2) Blub , Friedrich: 'Die Musikin Ges Chichte und Gegenuart Band (1), Kassel , (1994), P. (1342) .

(3) Blub , Friedrich : Ibid., P.(87).